

تاج العروس من جواهر القاموس

وهذا كما قالوا : خَلَّتِ الدَّارُ واسْتَخَلَّتْ وَعَلَا قِرْنَ نَهَهُ واسْتَعْلَاهُ . زادَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ : واسْتَمَلَّ لَاتُ بِهِ : تَبَرَّ مَتُّ . وَأَمَلَّ نِي إِمْلَاءً وَأَمَلَّ عَلِيٌّ : أَي أَبْرَمَنِي يَقَالُ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ . فهو مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَالَةٌ بالتَّشْدِيدِ وَذُو مَلَالَةٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ : .
 إِنَّكَ وَإِ لَذُو مَلَالَةٍ ... يَطَّرُ فُكَّ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ وَفِي العُيُوبِ : قَالَ جَارِيَةٌ مِنْ الأَنْصَارِ وَأَنْشَدَ البَيْتَ هَكَذَا وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : عَنِ الأَقْدَمِ وَبَعْدَهُ : .
 قَلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ ... فِي الوَصْلِ يَا هِنْدُ لَكَ تَصْرِمِي وَهِيَ مَلُولٌ عَلَى القِيَاسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الفِعْلِ . وَالمَلَالُ مُحْرَسَكَةٌ : سِمَةٌ عَلَى حُرَّةٍ الذِّفْرَى خَلْفَ الأُذُنِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالمَلَالَةُ : الرَّمَادُ الحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُؤَدَّ فِيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ كَالْمَلَالِ قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ يَذُمُّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو البَجَلِيَّ وَكَانَ بَخِيلًا : .
 صَلَدَ النَّادِي زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... كَأَنَّ مَا ضَيَّفُهُ فِي مَلَالَةِ النَّارِ وَفِي الحَدِيثِ : " فَقَالَ لَهُ إِنَّ مَا تُسْفِّهُمُ المَلَّ " . المَلَالَةُ أَيضًا : الجَمْرُ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ كَعْبٍ : أَنْزَّهُ مَرَّةً بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا أَي شَوَاهُمَا بِالمَلَالَةِ . المَلَالَةُ : عَرَقُ الحُمَّى كَالْمَلَالِ بِالصَّمِّ . وَالمَلَالَةُ بِالصَّمِّ : الخِيَاطَةُ الأُولَى قَبْلَ الكَفِّ وَقَدْ مَلَّ الثَّوْبَ يَمْلُئُهُ مَلًّا . المَلَالَةُ بِالكُسْرِ : الشَّرِيعَةُ أَوِ الدِّينُ كَمَلَالَةِ الإِسْلَامِ وَالنِّصْرَانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرَّسُولُ وَكَلَامُ المُصَنِّفِ يَشِيرُ إِلَى تَرَادُفِ الثَّلَاثَةِ قَالَ الرَّاغِبِيُّ : المَلَالَةُ : اسْمٌ لِمَا شَرَعَهُ □ تَعَالَى لِعِبَادِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ لِيَتَّوَصَّلُوا بِهِ إِلَى جِوَارِهِ وَالفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّينِ إِنَّ المَلَالَةَ لَا تُضَافُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ الَّذِي تَسْتَنِدُ إِلَيْهِ وَلَا تَكَادُ تُوجَدُ مُضَافَةً إِلَّا إِلَى □ تَعَالَى وَلَا إِلَى أَحَادِ الأُمَّةِ وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي جُمْلَةِ الشَّرَائِعِ دُونَ أَحَادِهَا . وَتَمَلَّلَ وَامْتَلَّ : دَخَلَ فِيهَا أَي فِي المَلَالَةِ كَتَسَنَّ نَ وَاسْتَنَّ نَ مِنْ السُّنَّةِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : المَلَالَةُ فِي اللُّغَةِ : السُّنَّةُ وَطَرِيقَةُ وَمِنْ هَذَا أُخِذَتِ المَلَالَةُ أَي المَوْضِعُ الَّذِي يُخْتَبَزُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُّ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُؤْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ قَالَ :

وكلامُ العَرَبِ إِذَا تَفَقَّحَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ
الْمَجَازِ : الْمِلَّةُ : الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكَةُ وَمِنْهُ : مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَيْرُ الْمَلَلِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ : الدِّيَّةُ وَالْجَمْعُ مِلَلٌ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْزَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلَلٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : .

" غَنَائِمُ الْفَتِيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ .

" وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ فِي الْمَلَلِ وَمَلَّ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ أَوِ الرَّمْحَ
بِالنَّارِ : إِذَا عَالَجَهُ بِهَا وَزَمَّهَا أَوْ بِي حَنِيْفَةً : فِي النَّارِ : عَالَجَهَا بِهَا . مَلَّ
الشَّيْءَ فِي الْجَمْرِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ فَهَمَّ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

" كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُولٌ أَيْ كَأَنَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّيْءِ مَسْمُومٌ مَشْهُوٌّ
بِالْمِلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . مَلَّ فِي الْمَشْيِ مَلًّا : أَسْرَعَ كَمَا تَلَّ وَذَلِكَ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ مُصْعَبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ كَذَلِكَ تَمَلَّلَ . مَلَّ الثَّوْبَ يَمْلَأُهُ مَلًّا : دَرَزَهُ عَنْ كُرَاعٍ وَقَالَ
غَيْرُهُ : خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ . مَلَّ الْمَلَالُ الْخَيْزَرَ وَاللَّحْمَ
يَمْلَأُهَا مَلًّا : أَدْخَلَهُ فِي الْمِلَّةِ أَيْ الرَّمَادِ الْحَارِّ وَالْخَيْزُرُ يُسَمَّى
الْمَلِيلَ وَالْمَمْلُولَ وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : .

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزُحَفُ كَالْقَرَنْبِيِّ ... إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ